

ما هي الأمور التي ندمت عليها في مسیرتك العلمية؟ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

يقول لو استقبلت من امرك ما استدبرت ما الامر التي ندمت عليها في مسیرتك العلمية اختم بهذا السؤال يعني هو من هذا الباب مثل ما قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لكن لعل - 00:00:00

يعني بعضها نقول لعله خيرة وبعضها فعلا ندمنا عليها يعني يمكن في ثلاث نقاط يعني هي التي قد تكون في ذهني اني لربما يجيئني احيانا اقول ندمت وبعضها فعلا انا ندمت عليها. اولها طبعا قلتها لكم قبل قليل وهي الكتابة - 00:00:17

الاشياء التي ندمت عليها الاقلال من الكتابة وتركها احيانا ولذلك فيما بعد صرت اكتب كل شيء هندي فصلت لكم فيها فما له داعي يعني اعيد بانواع الكتابة اللي قلتها لكم انواع الكتابة - 00:00:34

الثاني قلة اه كثرة المحفوظ وكثرة الحفظ مما ندمت عليه يعني اني لم استكثر من المحفوظات لما كنت شاب نشيط قادر على الحفظ. مع اني بحمد الله كنت انا حافظتي ممتازة يعني - 00:00:52

لست بطينا في الحفظ بل كنت جيد في يعني كنت احيانا في الكلية في الاختبار حتى كان يتعجب مني بعض المدرسين وبعضهم قال لي شيخنا الشيخ عبد الله بن حمود التوييجي الله يغفر له - 00:01:11

قابلته في السيب بعد احد الاختبارات والشيخ عبد الله عالم كبير الحقيقة اسأل الله ان يرزقه التوفيق والثبات وان يعينه على التعليم والتعليم قال لي تقابلنا في السيب في كلية اصول الدين - 00:01:27

سلم علي ويعرفني هو طبعا فقال لي انت القائل وجاب بيت نظم شعر نظم مو شعر ما يسمونه بس نظم منظومة انا نظمتها في تقاسيم والانواع التي وضع عليها ابن حبان كتابه الصحيح - 00:01:50

انا اردت ان احفظها واضبطها نظمتها في بيت فسبحان الله جات في الاختبار كتبت الجواب الجواب قلت قد نظمتها في هذا البيت كتبت البيت الشيخ استغرب من الجواب يعني طالب كنت في ثاني كلية - 00:02:16

او في ثالث نسيت الان فاستغرب الشيخ الماء يقول ابنت نفسي الا ان اعرف من هذا الناظم يقول فافككت كان طبعا لا يزال ولا كانوا يغطون اسماء الطلبة - 00:02:42

لا يزال ولا ما فيها الصناعيز كانوا يغطونها من اول يقول ففتحت كشفت عن الاسم فوجدت اسمك انت القائل وحافظ الشيخ فضحكت قلت نعم خشيت ان انساها ظبطتها بهذا البيت. فشكري ودعا لي الله يجزاه خير. يعني وكان من من المشايخ اللي استفدنا منهم كثيرا سمت العلماء وحفظ العلماء وفهم العلماء - 00:02:56

ادب العلما الله يجزاه عنا خير وكامل الغريب انه في بعظ الدروس بعظ بعظ المواد كنت احفظ الاحاديث بالاسناد وبالرقم الصفحة والجزء ويجيئنا احيانا في الاختبار فاكتبه باسناده ورقم الصفحة والجزء - 00:03:22

يعني كنا شباب نحفظ هذا قصدي انا الان لو بقى دا حفظ ما قدرت مع اشغال واولاد وحريرم واشغال هالدنيا ما عاد الذهن ما عاد يعني حتى الهم والشقل ما كان موجود عندنا - 00:03:42

خلاص الوالد والوالدة ما عندك شي ما عندك شي لكن لما تتزوج تبدأ عندك الاولاد والزوجة استغلوا يعني انا اقول ان مراتب الانسان ثلاث المرتبة الاولى في طلب العلم وهي المرتبة الذهبية - 00:04:01

وهي مرتبة احرص انك لا تخرج من الجامعة الا وقد حصلت اصول العلم وتخصصت وظبطت اكثر ما تقدر من تخصصك يعني ضبطت اصول العلم اللي هو الاربعة وتخصصت وضبطت اصول علمك اكثر من بقية العلوم اللي هي غير التخصص - 00:04:20 وهذا كان يقول مشايخنا يقول يا تراكم اذا تزوجتم تنشغلون وصدقوا والله كانوا يقولوا لنا هالكلام وفعلا لما تزوج الواحد وجاه اعلان اشغل هذا بمستشفى وهذا تبي بقالة وهذا بيروحون الدكان وهذا وهذا ما ضاعت عليك الشافعي - 00:04:41 يقول لو كلفني اهلي شراء بصلة ما اخذت من العلم شيئا هذي المرحلة الاولى الذهبية حتى تخرج من الجامعة. تتوظف وتتزوج الثنين هذي شف شغل الوظيفة. احيانا انا ما كنت انام القيلولة ابدا. حتى توظفت - 00:04:59 ما اعرف نوم القيلولة هذا يكيفنا نوم الليل من يوم توظفت صار الواحد مرهق فصرت انام القيلولة فاستغلوا هذه السنوات الاربع او الخامس او الست بحسب بدايتك لطلب العلم واسس نفسك - 00:05:18 ولذلك انا من فضل الله علي في ثالث كلية بدأت ادرس صار عندي دروس وجزء من القضية اني تفرغت للعلم مو تفرغ منه في المئة لكن تفرغ اكثر وقتني واياضا كان عندي شيخ متقن. كان يفیدني في كل شيء - 00:05:39 فكنت احضر واي شيء يشكل علي اروح له لكن ما كنا نقرأ متون كنت احضر موضوعات يعني اليوم عن الوضوء بكرة عن الصلاة بكرة عن كذا بكرة فكنت ادرس الناس بهذه الطريقة - 00:05:58 المرحلة الثانية من العمر مرحلة الزواج والوظيفة والابوالاد الصغار هذى مشغلة الحقيقة. عندك ثلاث مشاغل زوجتك الله يخلي لنا حريمنا لا يسمعون ويزعلون علينا ها يعني الانسان ما يستطيع يعيش بدون امرأته يعني - 00:06:13 صعب العزوبيه من اصعب ما يكون الثاني الوظيفةحقيقة هي اللي تقتل وقت الانسان لانك ست ساعات ثماني ساعات بعذ الناس عشر ساعات ثم ارهاق بعدها متى تطلب العلم - 00:06:31 وهذا تستمر معك عشرين ثلاثة سنة عمرك الذهبي كله يروح في الوظيفة طيب هذى يعني تجاهد نفسك والله يعين تبقى المرحلة الثالثة وهي مرحلة ما بعد التقاعد كبر الابوالاد عيالك يكبرون يكفونك - 00:06:49 خلاص يودون خواتهم وامهم للسوق يقطون للبيت وكذا بس لا تروح تعرس المرة الثانية وتنشب الا اذا لقيت لك امرأة صالحة وكذا وكذا وانت تحتاج هذا باب اخر لكن عموما لان اللي زوج الزوجة الثانية يبدأ يحفر من جديد - 00:07:13 يفداه بأنه تواه وليد هذى زينة شينة طبعا فهذى مرحلة هي مرحلة النضج العلمي والعطاء العلمي فينبغي ان تبذلها في العطاء في التأليف والتدريس لكنها لا يمكن ان تبذل فيها البذل الصحيح الا اذا استفادت من المرحلتين اللي قبلها. قدر ما تستطيع - 00:07:34 الثالثة مما لو استقبلت من امري ما استدبرت لما تركتها وانصحكم بها الدراسات العليا والتدريس في الجامعة انا ذكرت لكم قبل قليل اني كنت بحمد الله يعني من الاولى في الكلية - 00:08:04 وما كنت اقصد هذا حتى اول فصل دراسي الثالث او الرابع او الثالث او الثاني لا اذكر لكنه من الخامس الاولى انا نظرت للقائمة العامة شفت اسمي ناجح والتقدير اظن ممتاز او جيد جدا - 00:08:24 وطلعت خلاص انتهيت فقابلني احد زملائي سلم على ما شاء الله على البركة يا عبد الرحمن على البركة صديق عزيز يعني شفت اسمه وشاف اسمي هلا ما شفت الاولى؟ قلت لا وش قاعد تدخلني بالابوال انا ولا - 00:08:45 ويأخذني بيدي لان فيه لوحة مكتوب عليه يعني الاولى يحطوا لهم موضع خاص كليتنا اصول الدين سابقا كانت وفعلا شفت اسمي مع الخامسة الاولى استغرقت طبعا لاني ما سعيت لها ولا ظننت يعني انه - 00:09:07 هو وضع الطبيعى انا الحمد لله طوال الكلية السنوات الكلية وانا مع الخامسة ما نزلت عنه خمسة لا ولكن نزيد شوي او ننقص يعني الثالث الرابع الثالث الرابع غالبا يعني - 00:09:27 الشاهد فبحكم ان اكثر الاخوة اللي معي غير سعوديين الاول والثاني والثالث اظن ما هم سعوديين انا الرابع والخامس كنا شباب سعوديين زميلي الخامس ما اختاروه لاسباب الله اعلم بها - 00:09:41 انا اختاروني في الكلية وكلمني شيخنا الدكتور فالح الصغير الله تمنع بالصحة والعافية اظن انه كان من الخطأ الكبير في حياتي اني

رفظت مباشرة طبعا لي اسبابي وقلتها له. وانتقدني على هذه الاسباب - 00:09:55

لكن انا كان عندي جرأة يعني حتى زوجتي امس تقول لي انت جريء انا طبعي كذا جريء من عمري انا خلاص اقر الشيء وامشي ما عاد علي من احد ما في احد من اخوانك تزوج الا انت ولا احد سوا كذا الا انت ولا احد سوا كذا الا انت - 00:10:13

تعدد يعني ومن الجرأة اللي غير محمودة اني قلت للشيخ مباشرة لا زلت سبحان الله اذكر انا جالس على الكرسي والشيخ قعد آآ على مكتب العميد هو كان العميد بالنيابة - 00:10:32

الشيخ فالح الصغير يحفظه ويبارك فيه من العلماء المعروفين يعني قال لي اخترناك ترى رشحناك انت الوحيد اللي رشحناك من دفعتك للإعادة ونبغاك توافق وكذا صدم الشيخ الزملاء كلهم كانوا يرکضون يبینون الاعادة - 00:10:50

واعرف مجموعة منهم بس سبحان الله يعني ما تدري وشلون تجي هذى من الله فرفضت قال انتظر شفيك عجل لا لا هذا قرار نهائي قال يا ابن الحال اصبر - 00:11:13

رحت ناظر تعمد استخر قلت لا ما في استخارة هذا قرار قال يا عبد الرحمن وعاد هو بيبي وبينه مودة يعني درستني اكثر من فصل ج Zah اللـ خـير او فصل وفصلين - 00:11:27

حتى قد اخذ مذكرتي الله يجزاه خـير ولا رجعها اـنا متـأـلم عـلـى اـنـهـاـ ماـ رـجـعـتـ يـعـنـيـ كـتـبـ وـرـاـهـ فـجـاعـنـيـ منـ السـنـةـ الـلـيـ بـعـدـهـاـ قال عبد الرحمن جـيـبـ المـذـكـرـةـ اـبـيـهاـ - 00:11:41

اعطيته ايـاهـ عـلـى اـنـهـ بـيـرـجـعـهـاـ لـيـ وـمـاـ رـجـعـهـاـ وـتـرـكـ بـحـلـيـ يـاـ شـيـخـ اللـهـ يـجـزاـكـ خـيرـ وـيـحـفـظـكـ لـكـ كـانـهـ مـوـجـودـ عـنـدـ الشـيـخـ لـعـلـهـ يـجـبـبـهـاـ لـاـنـ مـيـ بـقـظـيـةـ مـذـكـرـةـ عـلـمـيـةـ اـنـاـ اـكـتـبـ فـوـائـدـ فـيـهـاـ كـثـيـرـةـ مـوـ فـقـطـ مـاـ يـقـولـهـ الشـيـخـ مـنـ فـوـائـدـ حـتـىـ مـثـلـ اـسـمـاءـ كـتـبـ قـدـ يـكـوـنـ ذـكـرـيـاتـ قـدـ يـكـوـنـ لـيـ - 00:11:56

الكتابة ليس هذا موضع ذكرها لكن عموما هذا من الاشياء التي قد اكون واحيانا اقول لا بالعكس اني يعني خيرة لكن انا لا اتصح احد ان يصنع كصنعي. ان تيسـرـ لـكـ التـدـرـيـسـ فـيـ الجـامـعـةـ - 00:12:16

او تيسـرـ لـكـ الدـرـاسـاتـ العـلـيـاـ فـلـاـ تـرـضـنـهـ الـبـتـةـ لـاـنـهـ تـفـيـدـكـ فـيـ مـسـيـرـكـ الـعـلـمـيـةـ. تـفـيـدـكـ فـائـدـةـ كـبـيـرـةـ جـداـ لـوـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـاـ الاـ اـنـكـ تـجـالـسـ عـلـمـاءـ الـكـلـيـةـ وـمـشـاـخـ الـكـلـيـةـ وـحـتـىـ الـعـلـمـاءـ مـنـ غـيـرـ الـكـلـيـةـ يـكـوـنـ لـكـ مـقـامـ عـنـهـمـ لـمـ تـحاـورـهـمـ اوـ تـنـاقـشـهـمـ اوـ تـاخـذـ مـعـهـمـ اوـ تـعـطـيـ

معـهـمـ اوـ يـكـوـنـ اـيـضاـ تـسـتـفـيدـ مـنـ هـالـنـاحـيـةـ - 00:12:32

وـفـيـهـاـ اـيـضاـ اـنـكـ تـدـرـسـ طـلـابـ كـبـارـ طـلـابـ عـلـمـ ماـ تـدـرـسـ فـقـطـ مـجـرـدـ طـلـابـ صـغـارـ وـكـذـاـ لـاـ طـلـابـ وـاـيـضاـ تـدـرـسـ مـقـرـراتـ مـنـاهـجـ كـبـيـرـةـ الـمـسـتـوـيـ بـخـلـافـ الـلـيـ مـمـكـنـ تـدـرـسـهـ فـيـ الثـانـيـوـيـ اوـ فـيـ الـمـتوـسـطـ اوـ فـيـ الـابـتـدـائـيـ اوـ ماـ شـابـهـ ذـلـكـ. وـاـنـ كـانـ فـيـ كـلـ الخـيـرـ. لـكـ لـهـ فـوـائـدـ كـثـيـرـةـ - 00:12:59

هـذـيـ ثـلـاثـ نـقـاطـ يـمـكـنـ اـقـولـ لـوـ اـسـتـقـبـلـتـ مـنـ اـمـرـيـ ماـ اـسـتـدـبـرـتـ فـكـنـتـ حـرـيـصـاـ عـلـيـهـ الـحـفـظـ اـنـاـ كـنـتـ اـحـفـظـ تـرـىـ ماـ كـنـتـ تـارـكـ كـنـتـ بـدـيـتـ بالـحـفـظـ لـكـ الـمـشـكـلـةـ اـنـهـ قـدـ ثـبـتـنـيـ - 00:13:19

بعـضـ اـصـدـقـائـيـ الـخـاصـيـنـ مـنـ اـفـاضـ طـلـابـ الـعـلـمـ. ثـبـتـوـنـيـ عـنـ الـحـفـظـ فـتـرـكـتـ الـحـفـظـ وـلـذـكـ اـيـاـكـ وـالـمـثـبـطـيـنـ اـيـاـكـ وـالـمـثـبـطـيـنـ اـسـأـلـ اللـهـ

الـجـمـيعـ التـوـفـيقـ شـكـراـ لـكـ - 00:13:36